

الإبداع الإداري وأثره على أداء العاملين في القطاع الصحي بمنطقة القصيم
"دراسة تطبيقية على القطاع الصحي العام في منطقة القصيم"

**Administration creativity and its impact on the
performance of health workers in the Qassim region
"applied study on the public health Sector in the Qassim
region"**

اعضاء الفريق:

عبد الكريم عبدالله البواردي (222000102)

عبدالمجيد سليمان الطعيبي (221001061)

محمد عبدالعزيز البكري (221000938)

المشرف:

د/وليد سليمان

2023م-1445هـ

1. المقدمة:

في القرن الواحد والعشرين، يعد إبداع العاملين أمراً مهماً وضرورياً لكل المنظمات المعاصرة بما في ذلك المنظمات الصحية، وذلك لأن المهارات المطلوبة لبقاء المنظمات وقيامها بدورها المطلوب منها أصبحت مختلفة عما كانت عليه في السابق، كما أن هذه المنظمات في الوقت الراهن وكذلك في المستقبل تواجه موجات متعددة وحادة من التغيير، يتطلب منها إيجاد الوسائل الملائمة للتكيف مع هذا التغيير بل وتوجيهه، لهذا فإن المنظمات الناجحة هي من تحاول أن توظف - قدر الإمكان - طاقاتها الفردية والجماعية من أجل إيجاد الأفكار والحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجهها بكفاءة وفاعلية، وبما تساعدها على التكيف مع متطلبات التغيير والظروف التي تعاشها. كما إن إبداع العاملين يقود إلى إيجاد اكتشافات واقتراحات وأفكار لوضع أنظمة ولوائح وإجراءات وأساليب عمل جديدة مبدعة وأخلاقية، الأمر الذي ينجم عنه بروز برامج وخدمات خلج أنشطة المنظمة الرئيسة. ولقد بين (المبعضين والطروانة، ٢٠١١) أن فيتشو (Vecchio) يرى ضرورة إيجاد المناخ الداعم لإبداع العاملين عبر العوامل التي تعزز وتشجع المبادرات الإبداعية.

تعتبر الإدارة أداة بناء الحضارات في الماضي والمستقبل وأساس التطور العلمي والتقني العالمي الحاصل في وقتنا الحاضر وذلك انطلاقاً من إبداع المراء وإدارة المنظمات على حد سواء، ومن أجل استمرارية هذا التقدم والازدهار لابد من استمرار الفكر الخلاق المبدع من خلال إيجاد المناخات المناسبة والملائمة التي تحفز الإبداع والمبدعين.

وتأكيداً لأهمية هذا التوجه الإبداعي في الإصلاح والتطوير الإداري فقد أكد عدد من خبراء الإدارة، أن تجاوز المشاكل التي تعاني منها المنظمات يقتضي إبداعاً متواصلاً وتجديداً مستمراً لتمكين المنظمات الإدارية من أداء عملها بصورة أكثر كفاءة وفاعلية، وانهاج الأساليب الإدارية الحديثة والتي أثبتت التجارب نجاحها في القطاعات العامة والخاصة، إذا ما طبقت بشكلها الصحيح ووفق منهجها العلمي والعملية. (بلواني، ٢٠٠٨ م)

يعد الإبداع الإداري من أهم مقومات المنظمات والمؤسسات الناجحة والتميزة في أدائها وإنجازها والتي تسعى لإحداث نقلة نوعية وتغيرات جوهرية في أساليب عملها الإدارية ودعم الأفراد العاملين فيها وتشجيع السلوك الإبداعي لديهم، بحيث تصبح ذات كفاءة وفعالية أعلى، إذ يرتكز الإبداع الإداري على ما يمتلكه المديرين باختلاف أدوارهم ومهامهم من أفكار وأساليب إبداعية، قادرة على مواصلة التغيير من خلال المرونة، وتوفير المكان المناسب

والبيئة الإدارية المبدعة، وتفويض السلطات المشتركة في اتخاذ القرارات، ومنح العاملين فرصة لأداء الأعمال بحرية واستقلالية، فالإبداع الإداري يتضمن في الغالب إيجاد تطوير في الأنظمة الإدارية بحيث تكون مختلفة عما كانت عليه في السابق وذات كفاءة وفاعلية، من أجل الوصول إلى نتائج إيجابية تسهم في إنجاز أهداف المؤسسات (الكمري ٢٠١٧).

تتجه المؤسسات اليوم نحو الإبداع الإداري كونه أداة هامة من أدوات التعامل مع التطورات الجديدة الحاصلة في بيئة العمل، ومفتاح أساسي لأي ميزة تنافسية، حيث يمثل التميز المؤسسي الركيزة الأساسية التي يركز عليها أناء المؤسسات المختلفة، وهو بمثابة المدخل الذي تستطيع المؤسسات التعليمية من خلاله أن تحقق الأداء المتميز عن طريق استثمار قدراتها الداخلية التي تتمثل في العناصر البشرية، والعادية، والتكنولوجية، وتحسينها بشكل مستمر في ظل وضوح رؤيتها ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية؛ وذلك سعياً نحو تحقيق النتائج المرجوة، والوصول إلى أعلى درجات التميز على المستوى المحلي والعالمي (Ellen ٢٠٠٩).

ومما سبق يتضح أهمية دراسة الإبداع الإداري وأثره على أداء العاملين ، حيث تلعب القطاعات الصحية في المملكة العربية السعودية ولعل أهمها القطاع الصحي العام في منطقة القصيم دوراً هاماً في تطوير أساليب عملها الإدارية بطريقة إبداعية وتوفير الدعم الكافي للأفراد العاملين من أجل تحقيق التميز في أداء العاملين. وبذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر توظيف الإبداع الإداري في تحقيق الأداء لدى العاملين في القطاع الصحي العام في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.

2. مشكلة الدراسة:

أدركت القطاعات الصحية في المملكة العربية السعودية بشكل عام، والقطاع الصحي العام بمنطقة القصيم بشكل خاص أن البقاء في القمة والاستمرار في المنافسة محلياً وعالمياً، يتطلب تحقيق ميزة تنافسية تميزها عن غيرها من المنافسين، وكذلك تحقيق أداء متميز لدى الأفراد العاملين في القطاع الصحي، وهذا الأمر يتطلب منها بشكل مستمر الإبداع من خلال توفير مناخ إداري وإبداعي داعم ومساند لهذا الأداء والتطور والنمو، وهذا الأمر قد يشكل المزيد من الضغوطات والتحديات والصعوبات لدى القطاع الصحي في منطقة القصيم نتيجة لزيادة حدة المنافسة واشتدادها، وهذا يتطلب مواكبة التطورات للوصول إلى مستويات التميز من خلال تفعيل دور القيادات الإدارية في القطاع الصحي بإيجاد الظروف المناسبة التي تسمح للعاملين بالعمل في بيئة آمنة نفسياً تمكنهم من

تفجير طاقاتهم الإبداعية، والبحث الدائم عن الجديدة لمواكبة المستجدات في محيط يشهد منافسة قوية ومنفتح على التكنولوجيات الحديثة والابتكارات للوصول بالقطاع الصحي إلى التميز والتنافسية.

وقد أكدت العديد من الدراسات الإبداع الإداري وأثره على أداء العاملين في القطاع الصحي ومنها دراسة ((المبضيييين والطروانة، ٢٠١١، عبد الطيف، ٢٠٢١) التي هدفت إلى التعرف على تنمية الإبداع الإداري لتحقيق التميز بمؤسسات التعليم قبل الجامعي في مصر، ودراسة (العجمي، ٢٠٢١) هدفت إلى التعرف على أثر الإبداع الإداري في تحقيق الميزة التنافسية، وكذلك دراسة (شليبي وآخرون، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الإبداع الإداري والتميز المؤسسي بالمدراس الرياضية.

وبناء على ما سبق تحاول الدراسة الحالية التعرف على الإبداع الإداري وأثره على أداء العاملين في القطاع الصحي العام بمنطقة القصيم ، من خلال الإجابة على مجموعة من التسؤلات التالية:

أسئلة الدراسة:

١. ما مستوى الإبداع الإداري في القطاع الصحي العام بمنطقة القصيم من وجهة نظر العاملين؟
٢. ما مستوى أداء العاملين في القطاع الصحي العام بمنطقة القصيم من وجهة نظر العاملين؟
٣. ما أثر الإبداع الإداري في تحقيق أداء العاملين في القطاع الصحي العام بمنطقة القصيم من وجهة نظر العاملين؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تجاه الإبداع الإداري في تحقيق الأداء لدى العاملين في القطاع الصحي العام بمنطقة القصيم تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)؟

3. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى دراسة الإبداع الإداري كمدخل إداري جديد أفرزته التطورات الملاحقة والانفجار المعرفي على تطوير الأداء لدى العاملين في القطاع الصحي العام في المملكة العربية السعودية- بمنطقة القصيم ، وذلك لتحقيق الأهداف الآتية:-

١. التعرف على مستوى الإبداع الإداري في القطاع الصحي العام بمنطقة القصيم من وجهة نظر العاملين.

٢. التعرف على مستوى الأداء في القطاع الصحي العام بمنطقة القصيم من وجهة نظر العاملين.

٣. التعرف على أثر الإبداع الإداري في تحقيق الأداء في القطاع الصحي بمنطقة القصيم من وجهة نظر العاملين.

٤. التحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة تجاه الإبداع الإداري في تحقيق الأداء لدى العاملين في القطاع الصحي بمنطقة القصيم تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

4. أهمية الدراسة:

ونظراً لأن الإبداع الإداري لم تعد دربه من دروب الرفاهية وإنما هي حتمية تفرضها التغيرات العالمية ومفاهيم العولمة، لذا تستمد الدراسة أهمية كبيرة تتجلى في:

4.1 الأهمية الشخصية:

هذا العمل جزء مشروط من أجل إنهاء مرحلة الماجستير من جهة، ومن جهة أخرى اهتماماً ورغبة في دراسة هذا الموضوع.

4.2 الأهمية النظرية العلمية:

تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية في محاولة الربط بين الإبداع الإداري وأثره على أداء العاملين على القطاع الصحي العام، وكلاهما موضوعان حديثان في مجال الإدارة، حيث لازالت البحوث العلمية تدرس تأثيراتها المتبادلة، ولذلك جاءت هذه الدراسة لتضاف إلى البحوث السابقة التي عالجت الموضوع، ولتزيد من إمكانية تقديم مساهمة إضافية للنتائج والأدبيات السابقة في هذا المجال.

4.3 الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال الدراسة الميدانية التي سيتم تطبيقها على القطاع الصحي العام بالملكة العربية السعودية- بمنطقة القصيم ، كمحاولة لإسقاط الجانب النظري على القطاع الصحي في مجالات الإبداع الإداري وأثره على أداء العاملين ، ما يعطينا نتائج واقعية الإبداع الإداري ، وتنفيذ التوصيات

المقترحة حسب نتائج الدراسة من قبل صناع القرار والمسؤولين بالقطاع الصحي العام ، وتحليل بعض العناصر لأداء العاملين.

5. فرضيات الدراسة:-

تسعى الدراسة في مشكلتها و مراجعة الدراسات ذات العلاقة لاختبار صحة الفروض الرئيسية التالية:-
انه توجد علاقة بين الإبداع الإداري وأثره على أداء العاملين على القطاع الصحي العام-بالمملكة العربية السعودية- بمنطقة القصيم المتمثلة في الفروض الفرعية الآتية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 <$) لمستوى الإبداع الإداري لدى العاملين في القطاع الصحي العام بمنطقة القصيم.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 <$) لمستوى أداء العاملين في القطاع الصحي العام بمنطقة القصيم.

٣. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 <$) لأثر الإبداع الإداري على تحقيق الاداء لدى العاملين في القطاع الصحي العام بمنطقة القصيم.

6. مصطلحات الدراسة:

أولاً: الإبداع الإداري:

ويعرف الإبداع الإداري على أنه مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية إذا ما وجدت في بيئة مناسبة يمكن أن ترتقي بالعمليات العقلية لتؤدي نتائج أصلية ومفيدة سواء بالنسبة لخبرات الفرد السابقة أو المؤسسة أو المجتمع (العتيبي، ٢٠٠٧).

كما ويعرف بأنه مجموعة من العمليات والأفكار الجديدة التي توافق عليها المؤسسات ويتم تطبيقها من أجل الوصول إلى مرحلة الإبداع (Alanzi 2016)=تستدل مما سبق أن الإبداع الإداري يتمثل في القدرة على إحداث التغيير والتجديد من قبل المدير أو الأفراد العاملين واستخدام أسلوب عمل جديد يتميز بوسائل حديثة ومتطورة تتلاءم مع البيئة المحيطة لتحقيق المنفعة وتلبية حاجات المجتمع.

ثانياً: تعريف الأداء:

توجد العديد من التعريف التي تحدد معنى الأداء بوضوح ونستعرض منها التعريف التالية:

لغة: اسم أداء من الفعل الذي قام بأداء واجبه: بإنجازه، بإكماله. (بن هادية، ١٩٧٩)

إضافة إلى ذلك نجد ان Nigel Harisson عرفه بأنه سلوك " يحدث نتيجة او هو استجابة لمهمة معينة سواء

تم فرضها من الآخرين او يتم القيام بها من تلقاء الذات". (العامري، محمد الرئيس، ٢٠١٥)

كذلك فهو "هو الأساس الذي يتم من خلاله الحكم على فعالية الافراد والجماعات والمؤسسات، ويقصد به من زاوية أخرى انجاز هدف او اهداف المؤسسة". (دراغو، ٢٠١٦)

أيضا الأداء يمثل "نتاج جهد معين قام ببذله فرد او مجموعة لإنجاز عمل معين" (بنت عمر الشريف، ٢٠١٣) ويعني هذا إن الأداء هو مجموعة السلوكيات التي يقوم بها الفرد وتؤدي إلى نتيجة ظاهرة قد تحدث دوره في محيطه من حيث مدى فعاليته، ويجدر بالذكر ان الأداء يتضمن عنصرين أساسيين هما الفعالية أي القدرة على الاستخدام الأمثل للموارد والكفاءة وهي القدرة على الوصول للأهداف المرغوبة.

7. منهجية الدراسة:

اتباع المنهج الوصفي لوصف متغيرات (الإبداع الإداري وأثره على أداء العاملين في القطاع الصحي) والتحليلي بهدف تحليل العلاقات بين المتغيرات المستقل بأبعاده والمتغير التابع بأبعاده، وسيتم ذلك بواسطة توزيع الاستبيان على مجتمع الدراسة .

7.1. مصادر المعلومات:

سوف يعتمد الباحثون على المصادر الأولية التي سيتم جمعها عن طريق تصميم استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع البحث ، ومن ثم سيتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة اعتمادا على البرنامج الإحصائي (SPSS) في تحليل البيانات والمعطيات واختيار فرضيات البحث والمصادر الثانوية سوف يتم جمعها عن طريق اختيار وجمع العديد من الكتب والدراسات المتعلقة بموضوع البحث.

7.2. تصميم أداة الدراسة:

من أجل الحصول على المعلومات والبيانات الأولية لهذه الدراسة سوف يقوم الباحثون بتصميم استبانة يتم من خلالها دراسة دور الإبداع الإداري وأثره في أداء العاملين في القطاع الصحي وتتألف استمارة الدراسة من ثلاث أقسام:

القسم الأول: خطاب موجه للمستجيبين يبين هدف الدراسة وعنوانها .

القسم الثاني: إستمارة البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة وهي البيانات الشخصية المتعلقة بوصف عينة الدراسة وهي : العمر ، المؤهل العلمي ، التخصص العلمي ، المؤهل المهني ، سنوات الخبرة ، المسمى الوظيفي.

القسم الثالث: استمارة متغيرات الدراسة الأساسية وهي المحاور التي من خلالها يتم التعرف على متغيرات الدراسة.

8. هيكل الدراسة:

سيتم تقسيم هذا البحث إلى أربعة فصول، يحتوي الفصل الأول على الإطار العام للدراسة، ويتناول الفصل الثاني الإطار النظري للدراسة المتمثل في المتغيرين هما الإبداع الإداري و أداء العاملين من حيث يمثل المبحث الأول الإبداع الإداري والمبحث أداء العاملين ، ويبين الفصل الثالث منهجية البحث، أما الفصل الرابع يوضح المبحث الأول التحليل الإحصائي، ويحتوي المبحث الثاني على مناقشة النتائج والتوصيات والخاتمة وملاحق الدراسة.

9. حدود الدراسة:

تحدد الدراسة بالحدود الآتية:-

الحدود الموضوعية: تتناول هذه الدراسة دور الإبداع الإداري وأثره على أداء العاملين في القطاع الصحي العام - المملكة العربية السعودية-بمنطقة القصيم.

الحدود المكانية: ستجري الدراسة الميدانية على القطاع الصحي العام - المملكة العربية السعودية-بمنطقة القصيم.

الحدود الزمانية: ٢٠٢٣ م .

10. المراجع :

ملاحظة:

سيتم إرفاق المراجع نهاية البحث.